

أنماط الدبلوماسية المعاصرة

Contemporary Diplomacy Patterns

م. مروان محمد سهيل

كلية العلوم السياسية/ الجامعة المستنصرية

College of Political Science/Mustansiriya University

Email: - marwan.mohammed@uomustansiriyah.edu.iq

أ.د محمد منذر

IUL , Faculty of Political, Administrative & Diplomatic Sciences, Islamic University
of LebanonDrmonzer.m@gmail.com

المستخلص

تكتسب "الدبلوماسية المعاصرة" اليوم أهمية كبيرة، حيث أصبحت في مقدمة تطور العلاقات الدولية، إذ شهدت تغييرات كبيرة في الشكل والمحتوى. إذ كانت سابقا وسيلة تقليدية تهدف إلى تحسين الروابط بين الدول، لكنها الآن أصبحت أداة متعددة الأبعاد، تتضمن اتجاهات ومسارات وأطراف مختلفة. لذلك، أصبحت مرتبطة ارتباطا وثيقا بمختلف المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية في المجتمعات والدول الجهات الفاعلة الأخرى. ويعتمد مفهوم الدبلوماسية الوقائية كأحد أشكال الدبلوماسية المعاصرة على التنبؤ بالنزاعات الدولية التي قد تحدث، والجهود المبذولة لمنع حدوثها أو تفاقمها. وقد أصبح هذا المفهوم واضحا منذ بداية التسعينات من القرن الماضي، حيث يتضمن مجموعة من الخطوات الوقائية التي تتعامل مع حالات صراعية معينة تحتوي على احتمال كبير لزيادة العنف، وبالتالي تهدف إلى الوصول إلى حلول سلمية من أجل الحفاظ على استقرار السلم والأمن الدوليين.

ثم جاءت ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كواحدة من أبرز العوامل التي أثرت على الدبلوماسية في العصر الحديث. وغيرت بشكل جذري كيفية تواصل الأفراد وتبادل المعلومات. كما أن الدبلوماسية كوسيلة لتحقيق السياسات الخارجية، شهدت تغيرات نتيجة لهذه الثورة، وظهر مفهوم الدبلوماسية الرقمية الذي ركز على كيفية استغلال الوسائط الرقمية في الشأن الدبلوماسي، وطريقة استفادة الدول من هذه الأدوات في تنفيذ سياساتها الخارجية، ومواجهة الفرص والصعوبات التي توفرها هذه الوسائط للأنشطة الدبلوماسية، مع التأكيد على أن الدول يجب ألا تتخلف عن الركب في عصر الدبلوماسية الرقمية.

الكلمات المفتاحية: - الدبلوماسية الوقائية، الدبلوماسية الرقمية، العلاقات الدولية.

Abstract

Today, "contemporary diplomacy" is gaining significant importance, as it has become at the forefront of the development of international relations, undergoing significant changes in form and content. While previously a traditional means aimed at improving ties between countries, it has now become a multidimensional tool, encompassing various directions, paths, and actors. Therefore, it has become closely linked to various political, social, economic, and cultural spheres in societies, states, and other actors.

The concept of preventive diplomacy, as a form of contemporary diplomacy, relies on predicting potential international conflicts and efforts to prevent their occurrence or escalation. This concept has become clear since the early ١٩٩٠s, as it includes a set of preventive steps that address specific conflict situations that contain a high potential for increased violence, thus aiming to reach peaceful solutions to maintain the stability of international peace and security. Then came the revolution in information and communications technology (ICT) as one of the most prominent factors influencing diplomacy in the modern era. It has radically changed the way individuals communicate and exchange information. Diplomacy, as a means of achieving foreign policy, has also undergone changes as a result of this revolution. The concept of digital diplomacy has emerged, focusing on how to exploit digital media in diplomatic affairs, how countries can leverage these tools to implement their foreign policies, and how to address the opportunities and challenges these media present for diplomatic activities. It emphasizes that countries must not fall behind in the age of digital diplomacy.

Keywords: preventive diplomacy, digital diplomacy, international relations.

المقدمة

أسهم ظهور أنماط جديدة من الدبلوماسية في تعزيز دورها في السياسة الخارجية، فالدبلوماسية غير التقليدية واكبت التطورات في أشكال إدارة العلاقات الدولية في أوقات السلم من جهة وكذلك تنوع أشكال النزاعات الدولية وغير الدولية من جهة أخرى، إذ إن الممارسة الدبلوماسية لم تعد قاصرة على ميدان واحد كما كانت في الماضي وهو ميدان السياسة وعلاقاتها التقليدية، وإنما تعدتها إلى ميادين أخرى أكثر تأثيراً في حياة الشعوب وهي ميادين الاقتصاد، والثقافة والعلوم والإعلام والسياحة والطاقة، إلى آخر مجالات حياة العالم اليوم بما تتسم به من تعقد وتركيب. ومثل هذا التنوع

في الاهتمامات لم يكن موجودا في السابق، وهو ما أدى إلى ظهور نظريات وأفكار دعت إلى تبني نهج دبلوماسي يوازي تلك التغييرات والذي تجسد من خلال ظهور أنماط جديدة من الممارسة الدبلوماسية واكبت تطور شكل العلاقات الدولية وتعد أنماط نزاعها سواء كانت داخلية او خارجية في ضل التطور التكنولوجي الذي اثر بشكل مباشر على اسلوب العمل والتواصل الدبلوماسي للدول كأداة ايجابية للترويج لسياساتها وتحقيق مصالحها.

اشكالية البحث

تتمحور مشكلة الدراسة في طبيعة الأدوار والمضامين التي تمارسها الدبلوماسية المعاصرة بأشكالها المتعددة اذ انن الدبلوماسية لها معان متعددة وهي ملازمة للتطورات والمتغيرات الدولية الراهنة ولها أبعاد فيما يتعلق بدورها في حل الأزمات الدولية ، وأشكال الدبلوماسية بدأت تأخذ منحى مختلفة تبعا لتلك التطورات ومن هذه الاشكال الدبلوماسية الوقائية والدبلوماسية الرقمية وهنا تدور الاشكالية حول ١- ما هو مستوى العلاقة بين نظام الأمن الجماعي والدبلوماسية الوقائية؟ وهل يقتصر استخدام أداة الدبلوماسية على الأمم المتحدة أم إنها آلية قد تكون مستقلة عندما يتم توظيفها من قبل أشخاص القانون الدولي الآخرين من غير الأمم المتحدة؟

٢- لماذا الانتقال نحو الدبلوماسية الرقمية؟ وما تأثيرات هذه الوسائط على العلاقات الدولية؟

فرضية البحث

ان التطور الحاصل في شبكة العلاقات الدولية وتشابك مصالحها وتنوع نزاعاتها فرض ظهور انماط جديدة من الدبلوماسية من خلال اليات جديدة تحاول ان تحكم مسار النزاعات الدولية، فضلا عما فرضه التطور التكنولوجي من تغيير لوظائف الدبلوماسية كوسيلة من وسائل السياسة الخارجية من المنهج التقليدي الى توظيف المنصة الرقمية للتأثير في الرأي العام المحلي والدولي وابرار اهمية المنصات الرقمية في تعزيز دور الدبلوماسية.

منهجية البحث

اعتمد البحث على استخدام المنهج التاريخي الوصفي لبيان تطور الدبلوماسية الوقائية ودورها في العلاقات الدولية، وكذلك المنهج التحليلي لبيان دور التطور التكنولوجي والدبلوماسية الرقمية في تفسير العلاقات الدبلوماسية وتأثيرها على السياسة الخارجية.

الفرع الاول :- مفهوم الدبلوماسية المعاصرة

يصف مصطلح "الدبلوماسية المعاصرة" الأساليب والتكتيكات التي تستخدمها الدول والمجموعات الدولية الأخرى لتعزيز مصالحها وتحقيق أهداف سياستها الخارجية. وتتأثر التغييرات في الممارسة الدبلوماسية بعدد من العوامل، مثل العولمة، والتقدم التقني، والعلاقات الجيوسياسية المتغيرة. تعني الدبلوماسية المعاصرة استخدام الأدوات الحديثة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ومن

خلال استخدامها، يمكن الدبلوماسيون من العمل بسرعة وفقا للأهداف المنشودة والوصول إلى مجموعة واسعة من المعلومات والوثائق، ويعد التأثير المتزايد للجهات الفاعلة غير الحكومية في التأثير على العلاقات الدولية، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية، ومنظمات المجتمع المدني، والشركات متعددة الجنسيات، سمة أخرى من سمات الدبلوماسية المعاصرة. ولتحقيق أهدافهم، يتعين على الدبلوماسيين الآن التفاعل مع مجموعة أوسع من أصحاب المصلحة، وكثيرا ما يحتاجون إلى التعاون عبر مختلف القطاعات لمعالجة القضايا العالمية الصعبة (<https://www.swp-berlin.org/publikation/>)

(Volker Stanzel [berlin.org/publikation/](https://www.swp-berlin.org/publikation/))

يتجه العمل الدبلوماسي المعاصر، أكثر من أي وقت مضى، نحو قضايا ومسائل متعددة الأطراف لم تكن حاضرة بهذا القدر في الماضي، لكنها تبرز اليوم كقضايا رئيسية مثل البيئة وتغير المناخ، والهجرة، وحقوق الإنسان، وسيادة القانون، وغيرها. وسنتناول في هذه الدراسة نمطين منهما وهي الدبلوماسية الوقائية والدبلوماسية الرقمية:-

الفرع الثاني :- الدبلوماسية الوقائية :

يعرف تاريخ العلاقات الدولية بأنه تاريخ المحاولات الأولى لتقنين اللجوء للقوة في النزاعات، سواء بين الدول أم داخل حدود الدولة الواحدة نفسها، فضلا عن ردع هكذا لجوء وحصره في أضيق الحدود وذلك بالوسائل المتاحة مهما كانت، شريطة أن لا تخرج عن حدود المعقول والتناسب والشرعية، ويلاحظ إلى تعدد وجود مفاهيم مختلفة لتسوية الصراع تتوزع بين منع وقوع الصراع إلى تسوية الصراع إلى حل الصراع التي يعبر كل منها عن مستوى معين من مستويات التعامل مع الصراع. ولعل الجهود تبدأ بتفعيل أداة الدبلوماسية الوقائية في محاولة لمنع وقوع الصراع، ثم بمرحلة صنع السلام التي غالبا ما تكون مترامنة أو تالية لها، مروراً بمرحلة حفظ السلام وفرضه في حالة اندلاع الصراع وتصاعده.

وقد عرف المعهد القومي لبحوث التقدم / اليابان (NIRA) الدبلوماسية الوقائية بأنها " عمل غير قسري تتخذه جميع الفواعل لمنع كل الصراعات بين الأطراف المعنية من أن تصبح عنيفة، ومن ثم تتدهور وتنتشر، ومنعها من أن تصبح صراعات مسلحة يمكن أن تعرض السلم والأمن الدوليين للخطر ". (www.unu.edu/hq/Japanese/gs-j/g2001j, Igarashi, ٢٠٠١) كما عرفها المنتدى الإقليمي للأسيان (ARE) بأنها " عمل سياسي ودبلوماسي توافقي يباشر من دول ذات سيادة، بموافقة الأطراف المعنية، لمنع ظهور النزاعات والصراعات بين الدول، أو الحيلولة دون تصاعدها عند ظهورها نحو المواجهة المسلحة، ومنعها من الانتشار (BESNIK MURATI, ٢٠١٨, p٢٦). لقد ظلت الدبلوماسية الوقائية فكرة دائمة في الأمم المتحدة لعقود عديدة منذ أن صاغ (داغ همرشولد) السكرتير الأسبق للأمم المتحدة (١٩٥٣-١٩٦١) هذا المفهوم لأول مرة قبل أكثر من نصف قرن من

أجل اظهار قدرة المنظمة الدولية على التعامل مع وقائع السياسة الدولية طبقاً لأهداف ومقاصد المنظمة، وكان القصد من وراء تطبيق هكذا نوع من الدبلوماسية آنذاك، هو إحتواء النزاعات ومحاولة منعها من الانحراف نحو الاستقطاب الدولي ليستمر هذا النمط من الدبلوماسية بالتطور استجابة للتحديات الجديدة، والدبلوماسية الوقائية تشكل جزءاً لا يتجزأ من الجهود الأوسع نطاقاً لمنع نشوب الصراعات، وهي تشير تحديداً إلى الإجراءات الدبلوماسية المتخذة في مرحلة مبكرة "لمنع نشوب المنازعات القائمة بين الأطراف، والحيلولة دون تصاعد النزاعات القائمة إلى صراعات، والحد من انتشارها عند نشوبها" (<https://peacemaker.un.org/sites/peacemaker>)

(prevntive Diplomacy)

لذا فهي تعبر عن أهم مفصل في الدبلوماسية ألا وهو التسوية السلمية للمنازعات الدولية ومنع تفاقمها ووصولها إلى مرحلة التفجير بنشوب الحرب، وهي بذلك مصطلح مرادف لمصطلح إدارة الأزمات، قوامه أن الوقاية خير من العلاج، إذ إن معالجة الصراعات قبل حدوثها يكوف أسهل من محاولة تسويتها بعد نشوبها (عبد السادة ومهدي، ٢٠١٣)، وقد أوضح (همرشولد) الأسباب التي تدفع إلى انتهاج هذه الدبلوماسية في ظروف الأزمة الدولية، بأنه على الرغم من الاختلافات الأساسية من مذهبية وغيرها، التي تعمل على تقسيم العالم على عدد من التكتلات الدولية المتصارعة، إلا أن هناك مجموعة كبيرة من الدول غير المنحازة التي تفضل أن تظل بمنأى عن هذه الأحلاف والتكتلات لكي تصون استقلالها وتبقى حرة في اتخاذ القرارات التي تدافع عن مصالحها، إذ إن المنازعات التي تحدث بين الدول غير المنحازة يمكن أن تسوي بعيداً عن تدخل القوى الكبرى وفي مناخ يخلو من الضغوط الحادة التي تسببها خلافات الرأي والمصالح فيما بينها، بل الأكثر من ذلك أن تهيئة ظروف تستطيع أن تحفز هذه القوى الدولية الكبرى على أن تعمل في إطار من التنسيق أو التعاون المشترك لحفظ السلم الدولي أو بشكل يقترب كثيراً من التوقعات التي بنى عليها واضعي ميثاق سان فرانسيسكو في عام ١٩٤٥، قد يكون الحافز على التنسيق المشترك بين تلك القوى الدولية من أجل تفادي جذب الصراعات الإقليمية المحدودة إلى دائرة صراعاتها المباشرة، وذلك إما لإبقاء علاقات التوازن الدولي القائم، أو لمنع تصاعدها إلى النقطة التي قد تنفجر عندها أو بسببها حرب شاملة غير مرغوب فيها. (سميرة ٢٠١٠، ص ١٣).

وبعد ما يقارب الأربعين عاماً تم أحياء المصطلح وإعادة تعريفه ليتناسب مع سياق التغييرات في البيئة الدولية. ففي بدايات تسعينيات القرن الماضي وتحديداً في حزيران ١٩٩٢، قدم الأمين العام للأمم المتحدة آنذاك (بترس بترس غالي)، تقريراً عرف بمسمى (لام)، أشار فيه بشكل خاص للدبلوماسية الوقائية وعددها أكثر الأساليب الدبلوماسية فعالية من حيث كونها آلية تستهدف تخفيض التوتر بين الأطراف المعنية، والحيلولة دون تصاعد المنازعات إلى صراعات فعلية، وذلك بقيام

المنظمة بالتصرف بسرعة لحل الأسباب الرئيسة للنزاع وقد عرف غالي الدبلوماسية الوقائية في هذا التقرير بأنها " العمل الرامي إلى منع نشوء منازعات بين الأطراف، ومنع تصاعد المنازعات القائمة وتحويلها إلى صراعات ووقف انتشار هذه الصراعات عند وقوعها " .(عبد الحي وغالي ١٩٩٣، ص ١٠)

وقد أعطى (بطرس غالي) الدبلوماسية الوقائية دورا أكثر شمولاً واتساعاً وذلك من خلال الاستعانة بإجراءات وآليات عدة لضمان الوصول إلى أهدافها المرجوة في التسوية السلمية للنزاع واحتوائه مبكراً قبل تفاقمه وانتشاره ، وتتمثل هذه الآليات أو الإجراءات ببناء الثقة وتقصي الحقائق والانداز المبكر والنشر الوقائي للقوات وإنشاء مناطق منزوعة السلاح، كما وضعها موضع المكمل مع مفاهيم وآليات أخرى يركز عليها عمل المنظمة الدولية لتسوية المنازعات وبناء بيئة ما بعد التسوية، فقد ربط الدبلوماسية الوقائية ارتباطاً يتعذر فصله مع حفظ السلام وبناء السلام.(الخزندار ٢٠١١، ص ٣١)

كما أكد (كوفي انان) الأمين السابق للأمم المتحدة في تقريره عن أعمال المنظمة لعام ٢٠٠١ الذي صدر تحت عنوان "منع نشوب الصراعات المسلحة "، أن منع نشوب الصراعات أحد الالتزامات الرئيسة للدول الأعضاء المبينة في ميثاق الأمم المتحدة، ووجب أن تتفق الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة لمنع نشوب الصراعات مع أهداف ومبادئ الميثاق، وأن يتم على أفضل وجه بموجب الفصل السادس من الميثاق، كما أشار إلى أنه يجب أن تبقى إجراءات الفرض بالقوة المذكورة في الفصل السابع من الميثاق، وسيلة الملاذ الأخير الشرعية لمنع الانتهاكات الواسعة لحقوق الإنسان الأساسية، أو تهديدات السلام الخطيرة الأخرى، وهنا أعطت المنظمة الدولية للمفهوم بعداً داخلياً ، كما أكد (انان) إمكانية اللجوء إلى القوة لفرض السلام في مقال له في مجلة (The Economist) في كانون الأول ٢٠٠٤ (أنه يجب أن تكون الأولوية للوقاية السلمية، لكن إذا فشلت، يجب علينا أن نكون قادرين على أن نعول اللجوء إلى القوة) (علي ٢٠٢١٦، ص ٣٥).

ويجادل الداعمون لهذه الفكرة بقولهم أنه ليس هناك إستراتيجية أساسية للدبلوماسية الوقائية، لكنها تتطلب إستراتيجيات متنوعة تمزج العناصر الإكراهية القادرة على وضع ردع موثوق، مع العناصر الإقناعية والتطمينات التي تعطي دوافع إيجابية للتعاون، ويتم استعمال أي واحدة من هذه الإستراتيجيات وفقاً للمواقف التي قد يتطلب بعضها عناصر إكراهية أكثر من غيره، بينما تتطلب مواقف أخرى عناصر إقناعية أكثر.(ابراهيم ٢٠١٩، ص ٨).

أما عن مدى فاعلية الدبلوماسية الوقائية، فعند مناقشة الهدف منها كما طرحه (همرشولد) وهو تفادي جذب الصراعات الإقليمية المحدودة إلى دائرة صراعات القوى الكبرى بشكل مباشر يؤدي بنا إلى القول بأن الأمم المتحدة لا تستطيع بطبيعة تكوينها وبفعل الضغوط العنيفة التي تتعرض لها وتؤثر في

أدائها وتنعكس على العلاقات المتبادلة لأعضائها، أن تمارس تأثيرا فعالا في النزاعات التي تقع ضمن دائرة الصراع المباشر للقوى والتكتلات الدولية الكبرى، ويرجع السبب في ذلك إلى أن سوء استخدام سلطة الفيتو التي تستأثر بها هذه القوى في مجلس الأمن يمكن أن تشله عن التصرف في مواجهة التهديدات الخطيرة للسلم الدولي، وكذلك فإن مناورات القوى الكبرى في الجمعية العامة واتجاهها إلى التأثير في مجرى المناقشات، فضلا عن أن هذه المناقشات قد تنتشعب في اتجاهات لا تتصل مباشرة بالنزاعات المطروحة، كل ذلك يمكن أن ينال بشدة من قدرة الأمم المتحدة على المجابهة الفعالة للنزاعات التي تقع بين الدول الكبرى ، وفي مثل تلك الأحوال فإنه يستحيل على السكرتير العام للأمم المتحدة من واقع الإمكانيات المحدودة الموضوعية تحت تصرفه، أن يقوم بدور بديل لهذين الجهازين الرئيسيين من أجهزة حفظ السلام العالمي، فضلا عن ذلك فقد تفسر دبلوماسيته التوفيقية تفسيراً متحاملاً من أحد الأطراف الدولية الكبرى (محي الدين ٢٠١٧، ص ٧٦). أما بالنسبة للصراعات الإقليمية التي تقع على هامش صراعات القوى الكبرى أو على مقربة منها فإن جهود الأمم المتحدة يجب أن تتركز على محاولة منع هذه الصراعات من الوقوع في مصيدة الاستقطاب الدولي، ويكون ذلك ممكناً بتوفير حلول تبقي الصراع ضمن حدوده المحلية المحدودة، ولكي تستطيع الأمم المتحدة أن تنجز هذه المهمة الأساسية في صون السلم الدولي ، فإنه يتعين عليها من خلال أجهزتها المختصة أن تبلور نمطا خاصا من السياسات التي تكون قابلة للتطبيق الفعال في مثل تلك الأحوال وشرط أن تكون هذه السياسات متوازنة، وألا تخدم مصالح طرف دولي على حساب طرف آخر، وأن يكون واضحا للجميع أن هدفها الأول والنهائي هو منع تدويل الصراعات المحدودة، والتصميم على عدم ربطها بصراعات أخرى أكبر وأبعد منها (ناصر ٢٠١٠، ص ١٢٣).

وتجسد هذا الواقع الذي تعاني منه الأمم المتحدة من خلال أزمة أوكرانيا، فمع تمسك روسيا بحقها في استخدام القوة المسلحة ضد أوكرانيا تحت وصف الدفاع الشرعي بوصف أن انضمام أوكرانيا لحلف شمال الأطلسي (الناتو) تهديدا لأمنها وسلامها أو كما وصفه الرئيس بوتين بـ (الخط الأحمر) الذي تجاوزه الناتو، تصاعدت ردود الفعل الدولية المنددة باستخدام روسيا للقوة ووصفتها بـ (العدوان) ضد أوكرانيا، وبالرغم من فشل مجلس الأمن في اتخاذ قرار لوقف استخدام القوة المسلحة ضد أوكرانيا، إلا أن الجمعية العامة نجحت في إصدار قرار بإدانة العدوان الروسي على أوكرانيا بموجب قرار (الاتحاد من أجل السلام) (الاكياي ٢٠٢٣، ص ٥)، وهنا كانت استجابة الأمم المتحدة للغزو الروسي لأوكرانيا تتسم بمفارقة واضحة بين فشلها في الوفاء بالتزاماتها الدبلوماسية تجاه التسوية السلمية للنزاعات الدولية من جهة، بينما نجحت في تعبئة دولية لتوفير استجابة إنسانية، ومحاولة مساءلة روسيا عن جرائمها من جهة أخرى، ويبدو أن الشق المرتبط بفشل المنظمة في صون السلم والأمن في أوكرانيا والمنطقة قد أدخلها مأزقا وجوديا، في ضوء انتقال أعضائها الخمسة

الدائمين من علاقة منافسة طبعت مواقفهم المتضاربة تجاه سورية وليبيا واليمن إلى موقف أكثر عدائية، يجمع بين الحرب الاقتصادية والدبلوماسية والمواجهة العسكرية غير المباشرة (البصري، ٢٠٢٢، <https://www.dohainstitute.org/ar/Lists/ACRPS-PDF>)، إلا أن عمل الدبلوماسية على وفق هذه المعادلة كان موضع جدل بين الاوساط العلمية والدولية بناء على معطى اللجوء إلى القوة من عدمه في عمل هذا النمط من الدبلوماسية، فكونها دبلوماسية فإنها تعني تنشيط الوسائل السلمية لتسوية النزاعات، فلا يكون اللجوء إلى القوة جزء من عملها إذ إنها تقتصر على التفاعلات غير العنيفة التي تقود إلى حوار بناء بين الخصوم يجنب اللجوء إلى القوة المسلحة خاصة عندما أظهرت مدة ما بعد الحرب الباردة أن الحلول العسكرية ليست اداة ناجحة، بل أنها تتطلب اجراءات وقائية التي تكون على الرغم من صعوبتها إلا أنها ليست مستحيلة (الخزندار ٢٠١١، ص٩)

على أن يبقى القول إن الدبلوماسية الوقائية وإن نجحت بالفعل في اثبات نفسها في ممارسات المنظمة العالمية في قطاع حفظ السلام منذ منتصف الخمسينيات من القرن الماضي، إلا أن نجاح الأمم المتحدة في هذا الميدان يعد نجاحا جزئيا، كما أنه كثيرا ما يحصل لبس وتداخل وظيفي ومفاهيمي بين مفهومي الأمن الجماعي والدبلوماسية الوقائية بشكل يجعل من الأخير يتطابق مع الأول في حدود التطبيق والأدوات المتاحة لكل مفهوم، وهنا نقول إن الدبلوماسية الوقائية هي جزء من نظام الأمن الجماعي في شقه الوقائي فيما ورد من مواد الفصل السادس من ميثاق الأمم المتحدة، كما أنها آلية من آليات نظام الأمن الجماعي عندما تطبق تحت بنود الفصل السابع، فيما تختلف الآليتان في الأدوات التي تستخدمها فالدبلوماسية الوقائية يقتصر استخداماتها على الأدوات السلمية ، بينما يمكن لنظام الأمن الجماعي أن يتوسع نطاق أدواته ليشمل الأدوات القتالية إذا عجزت أو أخفقت الأدوات السلمية عن حماية الأمن والسلم الدوليين وإعادته إلى نصابه عملا بما يمتلكه مجلس الأمن من سلطات بموجب الفصل السابع من الميثاق.

كما تبرز فروقات أخرى مضافة تميز المفهومين في المدى الزمني وأشخاص القانون الدولي الذين يتولون اعتمادها وتبنيها، فالدبلوماسية الوقائية هي آلية استباقية يتم تفعيلها قبل وقوع الحدث ويتواصل معه في مراحل لاحقة من تطور مسار النزاع الدولي، فيما يتسم نظام الأمن الجماعي بوصفه آلية لاحقة على وقوع النزاع، أما فيما يخص أشخاص القانون الدولي الذين يتبنون مبادرات تسوية النزاعات الدولية، فقد تكون آلية الدبلوماسية الوقائية مستقلة عندما يتم تفعيلها من أشخاص القانون الدولي العام من غير الأمم المتحدة، أما نظام الأمن الجماعي فتقتصر آليات تفعيله وتبنيه من الأمم المتحدة وأجهزتها المختصة (رشيد ٢٠٠٨، ص٥٢).

الفرع الثاني:- الدبلوماسية الرقمية :

أولاً:- ماهية الدبلوماسية الرقمية

شهد العالم في العقدين الأخيرين من القرن العشرين تغيرات جوهرية مست بنية ونمط العلاقات الدولية على مستويات مختلفة، سياسية واقتصادية وثقافية هذه التغيرات تركت بصمات بارزة واستدعت مقاربات جديدة لإيجاد حلول لظواهر لم تكن موجودة من قبل، ولعل التطور التكنولوجي وبروز وسائل التواصل الاجتماعي، كان لهما الأثر البالغ في نسج المشهد الجديد للعلاقات الدولية وتأثيرهما على الدبلوماسية كأداة لتنفيذ السياسة الخارجية التي تسعى لتجسيد المصالح الوطنية، إذ أنتجت ثورة الإعلام الرقمي وبروز الفضاء الإلكتروني، منصات رقمية غدت جهازاً عصبياً يرتكز عليه المجتمع الدولي، وتتفاعل عبره الوحدات الفاعلة فيه، سواء الرسمية منها أم غير الرسمية، هذه التغيرات على المستوى الأفقي، فرضت تغيراً على المستوى العمودي، أي التفاعل بين المجتمعين، السياسي والمدني، ورسخت لدى العديد من صانعي القرار أهمية هذه الوسائط الجديدة في صنع السياسات، فبرز ما سمي بالدبلوماسية الرقمية، وأضحت آلية الدبلوماسية الرقمية مخرجاً لترويج الرؤى، وتقويض مقاربات الدول في قضايا الصراع حول المصالح المتنافسة عليها، ما دفع بالدول إلى تشجيع مصالحها الدبلوماسية عبر توظيف وسائط التواصل الاجتماعي كجزء محوري في أنشطتها، ووصفها أداة إيجابية لتعزيز مصالحها (العربي ٢٠٢١، ص ٥).

إذ سخرت التكنولوجيا والاتصالات الحديثة في هذا المجال، فأصبحت عملية التواصل مع عامة الناس من المهام الرئيسة للدبلوماسية من الذين باتوا يحرصون على عدم تفويت أي فرصة للتواصل فيما بينهم. يعد هذا الموضوع نقلة نوعية كبيرة في العمل الدبلوماسي وأصبح من القضايا التي تحظى باهتمام الباحثين، فأجريت بعض الدراسات لنيل درجات علمية في هذا المجال، ولم يقتصر الموضوع على العمل الدبلوماسي وسرعة الإنجاز في العصر الرقمي، بل أيضاً في تدريب الموظفين على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاتصالات وتسخيرها لخدمة الدبلوماسية، كما ينظر للدبلوماسية المعاصرة بأنها تعيش اليوم مرحلة الانتقال من الدبلوماسية التقليدية المتعارف عليها بوسائلها وأدواتها المعروفة إلى دبلوماسية رقمية لها أدوات جديدة تختلف عن أدوات الدبلوماسية التقليدية (محمود ٢٠٢٠، ص ٧).

إذ عرفت الدبلوماسية الرقمية لأول مرة سنة ٢٠١١ وقد استخدم المصطلح لوصف استخدام وزارات الخارجية ومؤسسة الرئاسة لأدوات التكنولوجيا الحديثة ومنصات التواصل الاجتماعي، لإرسال رسائل لدولة أخرى ولشعوب ومجتمعات أجنبية. ولكن وعلى الرغم من انتشار المصطلح وتكرار استخدامه في السنوات الأخيرة، إلا أن إيجاد تعريف ثابت لمصطلح الدبلوماسية الرقمية ليست مهمة سهلة بالنظر إلى حداثة ووجهات النظر المتباينة فيما يتعلق بأهميته في الساحة الدبلوماسية، خاصة

وإن وزارات الخارجية المختلفة تمارس هذا النوع من الدبلوماسية بأنماط مختلفة، كما إن التطور المستمر لتكنولوجيا المعلومات وتقنيات التواصل تعيد تشكيل التعريف بشكل مستمر (الحماسة ٢٠١٦، ص٧). فقد عرفها مكتب الشؤون الخارجية في بريطانيا بأنها "حل مشكلات السياسة الخارجية باستخدام الإنترنت" أما وزارة الخارجية الفرنسية فتعد الدبلوماسية الرقمية هي امتداد للدبلوماسية التقليدية مع استنادها إلى الابتكارات واستعمال التكنولوجيا لنقل المعلومات والإسهام في تغيير وجه النشاط الدبلوماسي، وإدارة المعلومات والمعارف والمسائل الخاصة بالخدمات العامة (طيايية ٢٠١٧، ص٩٦).

لذا فقد أدى هذا الافتقار إلى الدقة في التعريف إلى قيام علماء على اختلاف مذاهبهم بالبحث في الدبلوماسية الرقمية بطرق مختلفة، مع التركيز على جوانب معينة منها (كالأمن السيبراني) إلى وسائل التواصل الاجتماعي إلى حوكمة الإنترنت، وهي مصطلحات تعني نفس المضمون نسبياً، إلا أنه يبدو أن التعريف الذي قدمته مؤسسة (Diplo Foundation)، وهي منظمة تركز على العلاقة بين التكنولوجيا الرقمية والدبلوماسية تعريفاً جيداً نسبياً، حيث تصفها على أنها " الطرق والأساليب الجديدة لإجراء الدبلوماسية بمساعدة الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتأثيرها على الممارسات الدبلوماسية المعاصرة " (<https://www.researchgate.net/>, ٢٠١٧, Verrekia)

وعندما نبحت عن الدبلوماسية الرقمية، يثور الجدل الذي اثاره العلماء عما إذا كانت الدبلوماسية الرقمية تستخدم التكنولوجيا الجديدة لخدمة الدبلوماسية العامة أم لا، أو إذا كانت ستغير الطريقة التي تعمل بها الدبلوماسية العامة فيما يتعلق بالطريقة التي تتواصل بها الدول مع الجمهور الأجنبي في محاولتها لتحقيق مصالحها الدولية، إذ إن التطور الذي عرفه نسيج العلاقات الدولية وظهور وحدات فاعلة على المسرح الدولي خاصة منها غير الرسمية، دفع الدول إلى انتهاج الدبلوماسية العامة التي غدت من أهم عناصر القوة الناعمة لصنع هوية الدول والترويج لقيمها، ما أثار اهتمام الدوائر الأكاديمية ودوائر السياسة الرسمية، وقد كان أول من استخدم هذا المصطلح بصيغته الحديثة (ادموند غوليون، Edmund Gullion) سنة ١٩٦٥، فمع أهمية الدبلوماسية الرسمية العامة التي يقوم بها المسؤولون الرسميون والمبعوثون الدبلوماسيون من خلال مجموعة متداخلة من الأنشطة، تقوم بها الدول في إدارة علاقاتها الدولية وصنع سياساتها الخارجية لتحقيق مصالحها، عن طريق إشراك المواطنين من دول أخرى في تحقيق أهدافها الإستراتيجية عبر التبادل الثقافي، وبرامج التعليم، والترويج لأفكارها السياسية والثقافية بوسائل البث الإذاعي والمرئي (محمد ٢٠٠٩، ص٢٣)، إلا أن مهمتهم بمعرفة حقيقة الرأي العام والتأثير به في البلدان التي يعملون لها قد يكون من الصعب تنفيذه في ظل الوسائل الرسمية فقط ، ولهذا السبب وجد الكثيرون أن هناك رابطاً إيجابياً بين الرقمنة والدبلوماسية العامة، إذ إنه مع التكنولوجيا الجديدة التي ستسمح للدبلوماسيين باستخدامها من خلال

تطبيقات شبكة الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي للوصول مباشرة إلى المواطنين بطرق لا تستطيع الدعاية السابقة كالإذاعة والتلفزيون القيام بها وليتحول التفاعل بين المخاطبين من تصريحات ترسل كحالة واحدة للجميع إلى حوار مع الكل وليس فقط للنخب السياسية (بوعشيبه ٢٠١٩، ص ٣٣). كما أن مميزات هذا النوع من الممارسة الدبلوماسية يمكن أن تكون مفيدة بشكل خاص في الدبلوماسية العامة في مجال جمع المعلومات ومعالجتها، وفي مجال الأنشطة القنصلية، والاتصالات أثناء حالات الطوارئ والكوارث، ولا تتطلب الدبلوماسية الرقمية دائما استثمارات مالية، على العكس من ذلك غالبا ما تهدف إلى تقليل التكاليف (Adesina, ٢٠١٧, p٢٢).

إن الدبلوماسية الرقمية هي امتداد وتطور في العمل الدبلوماسي، وليس بديلا عن الدبلوماسية بصيغتها الاعتيادية أو التقليدية، فهي لا تحل محلها بل تتعايش وتتكامل مع الدبلوماسية التقليدية بدلا من التنافس معها، ويمكن للدبلوماسية الرقمية وأنشطة الأنترنت ككل أن تساعد كثيرا في عرض موقف السياسة الخارجية للرأي العام المحلي والدولي. أما على المستوى الرسمي فإن الكثير من أعمال وزارات الخارجية حول العالم لا تزال تدار من خلال العمليات الدبلوماسية المعتادة، من خلال تعليمات إلى السفارات في الدول الأجنبية والاجتماعات والمفاوضات التي ليست في نطاق التركيز العام، وجمع المعلومات ذات الصلة والإبلاغ عنها ونشرها، وحل العديد من القضايا الفنية من خلال الإجراءات الحكومية الدولية، مثل المؤتمرات الدولية، والمنظمات الدولية والإقليمية، أو مجموعات العمل الفنية، لذا وفقا لرأي بعض الباحثين بأنه لن تحل الدبلوماسية الرقمية محل الدبلوماسية الكلاسيكية، ولكن إذا تم التعامل معها بمهارة، يمكن أن تعزز هذه الأداة عمل الدولة في العلاقات الدولية والسياسة الخارجية بطريقة أسرع وأكثر فعالية من حيث التكلفة (الدسوقي ٢٠٢٠، ص ١٢)، كما سمحت خطوط التواصل الثنائي بتأثير الأفراد على حكوماتهم بطرق لم تكن ممكنة في السابق، واستفادت الحكومات وسياساتها الخارجية من مخرجات هذا التفاعل ومن مقترحات للرأي العام تخدم مصالح الشأن العام، وبذلك حررت الرقمنة من الدبلوماسيين احتكارهم للمعلومة، وفسحت المجال أمام العديد من الفاعلين غير الحكوميين للدخول بقوة لطرح أفكارهم واقتراحاتهم، وحفزتهم على الابتعاد عن دائرة النخب المعهودة، وتوسيع مجالات التفاعل والحوار إلى حيز أوسع من أن يكون فيما بين الموظفين الحكوميين فقط، كما أدت الشفافية التي ميزت الدبلوماسية الرقمية إلى تغيير الاعتقاد التقليدي الذي ارتكز على أن قوة المعلومات في إخفائها واستعمالها بشكل سري، وظهر أن قوتها الحقيقية تكمن في وصولها إلى المجتمع بمصادقية، وبأسرع ما يمكن وفي الوقت المناسب (ابو عيطة ٢٠١٨، ص ١٤٨).

إذ على سبيل المثال تستخدم وزارة الخارجية الأمريكية ثمان لغات في موقعها على الإنترنت بما في ذلك اللغة الفارسية والصينية، حيث تتيح لغالبية شعوب العالم الاطلاع على ما تنشره من مقالات

ودراسات وتقارير، تهدف من خلالها القيام بشرح مبادئ السياسة الخارجية الأمريكية بطريقة يتقبلها الرأي العام العالمي، وتعمل على تحسين صورتها وشرح مبادراتها في الإصلاح ونشر الديمقراطية والدفاع عن (حقوق الإنسان) ومحاربة الإرهاب، كما أنها تمتلك حساب على موقع فيسبوك Facebook يحمل اسم (وزارة الخارجية الأمريكية للعالم العربي)، فضلا عن ذلك يعتمد غالبية السفراء والدبلوماسيين وحتى الوزراء على مواقع التواصل الاجتماعي التفاعلية، بهدف تقديم صورة جيدة عن بلدانهم وسياساتها الخارجية وشرح الأعمال التي يقومون بها، ويسهمون في نشر ثقافة بلدانهم على نطاق عالمي، وتستخدم أيضا من قبلهم لتهيئة الرأي العام العالمي لقرار معين يكون ذا أهمية عالمية بالنسبة للدول الكبرى (طيايية ٢٠١٧، ص ١٠١).

ثانيا : - مخاطر الدبلوماسية الرقمية :

واجهت الدبلوماسية الإلكترونية الكثير من الانتقادات، التي تتعلق بالكيفية أو بطريقة التعاطي بين الحسابات الشخصية والرسمية على مستوى المسؤولين التنفيذيين والدبلوماسيين والتداخل بين الآراء الشخصية وبين المواقف الرسمية للدول وتوجهاتها، وفيما إذا كانت هذه المواقف والآراء يبني عليها في نظرة الدول ومسؤوليها للأوضاع العالمية، إذ إن الدبلوماسية الرقمية أو دبلوماسية التواصل الاجتماعي التي تعد جزءا من الدبلوماسية الرقمية تفتقد إلى اللغة الدبلوماسية واللباقة المعتادة في التعامل الدبلوماسي المباشر المعروف في الدبلوماسية التقليدية، فضلا عن ذلك هناك بعض السلبيات التي تتعرض لها الدبلوماسية الرقمية منها ما يتعلق بالقرصنة والاختراقات الإلكترونية عن طريق تعرض حسابات المسؤولين والدبلوماسيين لها (ال خليفة ٢٠٢٠)، إذ إن ما يميز الدبلوماسية الرقمية من إنتشار سريع للمعلومات قد ينتقل من الإيجاب إلى السلب عبر تسريب المعلومات وإختراقها، بل إن هذه الأخطار قد يكون مصدرها الدبلوماسيون والتنافس فيما بينهم، بما في ذلك الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية، وسيظل الوجه المقابل لفوائد الإنترنت هو الخطر الذي تشكله على البنية التحتية الحيوية للدول، لاسيما الهجمات والفيروسات الإلكترونية وأخطارها الأمنية، إذ يمثل الأمن السيبراني تحديا صعبا آخر تمثله الدبلوماسية الرقمية، فقد أدت القدرة الخطيرة لتسريب المعلومات واختراق الحسابات إلى توخي الحذر لدى العديد من مستخدمي الإنترنت من الهجوم ، ومن أوضح الأمثلة على ذلك هو تسريبات موقع (ويكيليكس)، عندما نشر حوالي (٢٥٠,٠٠٠) برقية دبلوماسية تم إرسالها بين البعثات الأمريكية حول العالم ووزارة الخارجية في واشنطن، تضمنت هذه البرقيات تقييمات صريحة من الدبلوماسيين الأمريكيين لقادة العالم والحكومات والدول المضيفة لهم (Adesina, ٢٠١٧, p٢٥) أو يمكن أن تستخدم من منظمات إرهابية من خلال اختراق مواقع الكترونية حكومية، والحصول على معلومات يمكن أن تشكل تهديدا لأمن وسلامة الدولة المستهدفة، كما كان موضوع الأمن السيبراني حاضرا في قمة جداول الأعمال الدبلوماسية والسياسية الدولية للأمم

المتحدة وحلف شمال الأطلسي، والاتحاد الدولي للاتصالات، ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا والكومنولث ومجموعة السبع ومجموعة العشرين، حيث اعتمدت العديد من البلدان إستراتيجيات وطنية للأمن السيبراني وتشريعات ذات صلة بتقوية نظم الأمان الإلكتروني من الاختراق، إلا أن التحديات التي تواجه الحكومات بهذا الجانب ما زالت مستمرة. (Rashica, ٢٠١٩, p٧٨).

فضلا عن أن مستخدمي هذا النمط من الدبلوماسية قد يقعون بأخطاء فادحة، مما يتطلب أن يكونوا أكثر وعيا بالتأثيرات الإيجابية والسلبية لاستخدامها، إذ يمكن لـ (تغريدة) أو تعليق أو مقطع فيديو ناتج عن جهل باستخدام هذه التقنيات أن يكون له نتائج عكسية تنتج عنها ردود فعل معاكسة، على سبيل المثال في إحدى تغريدات السفارة الأميركية في القاهرة، في ذكرى هجمات ١١ سبتمبر/أيلول التي كان فحواها " نحن نرفض بشدة تصرفات أولئك الذين ينتهكون الحق العالمي في حرية التعبير لإيذاء المعتقدات الدينية للآخرين " أدت هذه التغريدة إلى سجل سياسي، حيث وظفها الجمهوريون، ووجهوا عبرها الاتهام إلى إدارة الرئيس الأسبق أوباما بالوقوف مع "الإرهابيين الإسلاميين (Permyakova ٢٠١٢).

ولكن مع وجود بعض التحديات والمخاطر التي ترافق استخدام هذا النمط من الدبلوماسية إلا أنها تبقى إحدى أهم نتائج التطور العلمي للقرن الحادي والعشرين، إذ أدت ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى أن يكون نشر المعلومة عملية سهلة وسريعة وواسعة النطاق، فضلا عن تمكين الناس من التعبير عن آرائهم الخاصة بشكل أكثر حرية، وقلصت فجوات الحوار مع السلطة هذه الآراء التي يمكن أن تؤثر على صانع القرار، مما جعل الطريقة التي تتفاعل بها الحكومات مع المتلقين تكون سريعة وتصل إلى معظم اجزاء العالم وأصبحت أنموذجا دبلوماسيا جديدا يتطلب إعادة هيكلة الأشكال والأنظمة التي تعمل بها الدبلوماسية التقليدية.

الخاتمة

شهدت طريقة تحقيق الدبلوماسية وتقديمها تغيرا جذريا، وأصبحت تبتعد بشكل متزايد عن العناصر الدبلوماسية التقليدية مع ظهور اشكال معاصرة لممارستها، وبما ان القوة لازالت طاغية على المشهد الدولي كان للدبلوماسية ان تكون حاضرة لمنع تصاعد الصراع الى مستويات تنذر بالخطر من خلال سعي الدبلوماسية الوقائية الى ان يتراجع اطراف الصراع عن مواقفهم العدائية من خلال مبادرات استباقية تمنع تفاقمه. ثم أدى التطور الذي شهدته تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في القرن الحادي والعشرون الى إعادة تشكيل الدبلوماسية كأداة من أدوات السياسة الخارجية؛ حيث لم تتوان الدول عن مواكبة هذا التطور في المجال الدبلوماسي للاستفادة من الفرص التي تخلقها هذه التكنولوجيا الرقمية ودورها الهام في تعزيز نظامها الدبلوماسي، وترتكز أهمية الدبلوماسية الرقمية على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، التي تمثل في الوقت نفسه أساسها لتعزيز العلاقات الدبلوماسية ورعاية مصالحها وسرعة وسهولة التواصل مع الحكومات والشعوب الأجنبية وبناء السمعة الإيجابية وزيادة تأثيرها وتعظيم قوتها وتدعيم جهود الدبلوماسية التقليدية لحل التحديات العالمية المعاصرة. لذا، يعد الإلمام بدور الدبلوماسية الرقمية وأهميتها أمرا لا غنى عنه، ورغم مخاطر الدبلوماسية الرقمية، إلا أنها لا تزال مغطاة بفوائدها، مما يجعلها عنصرا أساسيا في تحقيق الأنشطة الدبلوماسية.

المصادر

١. * "يعد وسيلة لتوسيع إمكانيات منع نشوب المنازعات وصنع السلام، على السواء، من خلال اشتراك أفراد عسكريين أو أفراد من الشرطة وموظفين مدنيين تابعين للأمم المتحدة للقيام بمهام حفظ السلام ، أما بناء السلام يكون بعد انتهاء الصراع ،اذ العمل على تحديد ودعم الهياكل التي من شأنها تعزيز وتدعيم السلم لتجنب الارتداد على حالة النزاع ، الأمر الذي يمكن ان يحول دون نشوب العنف من جديد بين الأمم والشعوب ، سامي إبراهيم الخزندار، " المنع الوقائي للصراعات الأهلية والدولية – إطار نظري "، المجلة العربية للعلوم السياسية – مركز دراسات الوحدة العربية، العدد ٣٢، بيروت، خريف ٢٠١١، ص ٣٢.
٢. * - ادموند جوليون - عميد كلية فليتشر للقانون والدبلوماسية في جامعة تافتس وضابط الخدمة الخارجية المتقاعد المتميز، وفي عام ١٩٦٥، أسس غليون مركز إدوارد آر مورو للدبلوماسية العامة.
٣. الاء الحماسنة، الدبلوماسية الرقمية، وتأثيرها على السياسة الخارجية – العلاقات الأمريكية الإيرانية انموذجا، الاكاديمية الدولية للتدريب والتطوير، سوريا، ٢٠١٦ ، ص٧.
٤. أيمن إبراهيم الدسوقي، الدبلوماسية في عصر العولمة بين الاستمرارية والتغيير، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، المجلد ٢٠، العدد ١، جامعة القاهرة، القاهرة، ٢٠٢٠، ص١٢.
٥. بن محي الدين ابراهيم، دور هيئة الأمم المتحدة في حل النزاعات الدولية التي تهدد الامن و السلم الدوليين دراسة قانونية تطبيقية، اطروحة دكتوراة، جامعة وهران، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر، ٢٠١٧، ص ٧٦.
٦. سلوى يوسف الاكياي، اثر الحرب الروسية الاوكرانية عل تفسير وتطوير قواعد القانون الدولي، المجلة الدولية للفقه والقضاء والتشريع، المجلد ٤، العدد ١، مصر، ١-٦-٢٠٢٣، ص ٥.
٧. السيد ابو عيطه ، الدبلوماسية في زمن الرقمنة ، دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية ، ٢٠١٨ ، ص ١٤٨
٨. السيد امين شلبي ، في الدبلوماسية المعاصرة، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٩٧ ، ص ١٢
٩. طيايبة ساعد، الدبلوماسية العامة الرقمية قوة ناعمة جديدة، مجلة الاستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، العدد الثامن المجلد الأول، الجزائر، ٢٠١٧، ص ٩٦.
١٠. عائشة بوعشيبه، الدبلوماسية الرقمية وبناء الصورة الذهنية عبر وسائل التواصل الاجتماعي – دراسة لبعض التجارب العالمية، المجلة الجزائرية للعلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر، المجلد ٣، العدد ٢، ٢٠١٩ ، ص٣٣.
١١. عبد الامير عبد الحسن ابراهيم، الدبلوماسية الوقائية وسيلة استتعار خطر نشوء المنازعات الدولية وأداة في تسويتها، مجلة كلية القانون والعلوم السياسية، العدد ٤، الجامعة العراقية، العراق، ٢٠١٩، ص ٨.
١٢. عدنان عبد الله رشيد، الدبلوماسية الوقائية في القانون الدولي المعاصر، دار التفسير للنشر والإعلان، أربيل، ٢٠٠٨، ص ٣٥-٥٢.
١٣. العربي العربي، الدبلوماسية الرقمية وتأثيرها في العلاقات الدولية، مركز لباب للدراسات الإستراتيجية والاعلامية، قطر، العدد ١٠، ايار ٢٠٢١، ص ٥.
١٤. علي بن حسن الحمادي ، الدبلوماسية الانسانية ، اصدارات الشبكة الاقليمية للمسؤولية الاجتماعية ، قطر ٢٠٢٠، ص ١٥

١٥. عيد محمد، الدبلوماسية تاريخها ومؤسساتها وأنواعها وقوانينها، دار الشيماء للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ٢٣.
١٦. محمد عدنان محمود، الدبلوماسية في العصر الرقمي والتطور النوعي في الدبلوماسية التقليدية، مركز البيان للدراسات والتخطيط، بغداد، ٢٠٢٠، ص ٧.
١٧. مي محمد علي، الدبلوماسية الوقائية للأمم المتحدة وتطبيقاتها بعد عام ١٩٩١، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، ٢٠١٦، ص ٣٥.
١٨. ناصري سميرة، الآليات الدبلوماسية الجديدة في إدارة النزاعات الدولية بعد الحرب الباردة، رسالة ماجستير، جامعة خيضر، الجزائر، ٢٠١٠، ص ١٠.
١٩. ناظم عبد الواحد الجاسور، موسوعة المصطلحات السياسية والفلسفية والدولية، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠٠٨، ص ٢٩٩.
٢٠. وليد عبد الحي، بطرس غالي: والدبلوماسية الوقائية، شؤون دولية، العدد ٢٠، القاهرة، كانون الأول ١٩٩٣، ص ١٠.

المواقع الالكترونية

اولا: -المواقع العربية

١. ايناس عبد السادة ويسرى مهدي، الدبلوماسية الوقائية بين النظرية المثالية وواقعية المتطلبات الامنية، جامعة بغداد، ٢٠١٣، <https://www.researchgate.net/publication/331641196>
 ٢. خالد آل خليفة، دبلوماسية تويتر، مركز رصد للدراسات والأبحاث السياسية للنشر، البحرين، ٢٠٢٠ <http://mirrorbah.hopto.me/news/58318.html> تاريخ الزيارة ٢١-١-٢٠٢٣
 ٣. عائشة البصري، استجابة الأمم المتحدة للغزو الروسي لأوكرانيا، فشل دبلوماسي ونجاحات إنسانية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ٢٠٢٢-٨-٢٥ .
- <https://www.dohainstitute.org/ar/Lists/ACRPS-PDF>

ثانيا: -المواقع الاجنبية

- ١) Besnik murati, the role of preventive diplomacy, European Journal of Research in Social Sciences, Vol. ٦ No. ٢, ٢٠١٨ ISSN ٢٠٥٦-٥٤٢٩
- ٢) Bridget Verrekia, Digital Diplomacy and Its Effect on International Relations, Independent Study Project (ISP) Collection, ٢/٥/٢٠١٧, <https://www.researchgate.net/>
- ٣) Masahiro Igarashi, Preventive Diplomacy and Conflict Resolution. Faculty of Law/Kanazawa University. P (١). www.unu.edu/hq/Japanese/gs-j/g2001j/.../Lec3-full-e.pdf
- ٤) Olubukola S. Adesina, Foreign policy in an era of digital diplomacy, ٢٠١٧, تاريخ الزيارة ١٥-١-٢٠٢٣ <https://www.tandfonline.com/doi/full>

- ٥) Permyakova, L. Digital diplomacy: areas of work, risks and tools. (٢٠١٢).
<http://russiancouncil.ru/en/inner/?id=٨٦٤#top-content> تاريخ الزيارة ٢٠٢٢-٨-٩
- ٦) Preventive Diplomacy / Conflict Prevention. International Online Training Program on Intractable Conflict. Conflict Research Consortium, University of Colorado, USA. <http://www.colorado.edu/conflict/peace/treatment/prevent.htm>
- ٧) Preventive diplomacy- delivering results , Report of secretary –general ,
https://peacemaker.un.org/sites/peacemaker.un.org/files/SGReport_PreventiveDiplomacy_S٢٠١١٥٥٢٪٢٨english%٢٩_٢.pdf
- ٨) Viona Rashica , The Benefits and risks if Digital diplomacy, seeu review , The Journal of South East European University, volume ١٣ , Macedonia , ١٨ jan ٢٠١٩
- ٩) Volker Stanzel, New Realities in Foreign Affairs: Diplomacy in the ٢١st Century,
<https://www.swp-berlin.org/publikation/new-realities-in-foreign-affairs-diplomacy-in-the-٢١st-century>